مبادرة الأمير.. رؤية مجتمعية

محمد حامد الجحدلي

في مجتمعنا السعودي تتكامل الأشياء ، كمنظومة سلوكية تنبع من أدبيات الإنسان على ثرى الوطن ، في خصوصية تتماشى مع البُعد المكاني والزماني ، لهذا الطابع الفريد برؤية مجتمعية ، تتفق مع أهميتها وأثرها في فلسفة التربية philosophy of education ، في تناغم مع أدبيات الذوق العام ، وتعكس الصورة الحضارية ، التي درج عليها أفراد المجتمع ، وأصبحت سمة من سماته التي يفخر بها ، كما أنها تمثل قمة هرم البناء الاجتماعي ، والنسق المتوارث عبر الأجيال ، ففي مكوناتنا الاجتماعية ، من القيم والعادات ما يُؤكد هذا التوجه ، دون المبالغة لإبرازها عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة.

لتأتي مبادرة مستشار خادم الحرمين الشريفين ، أمير منطقة مكة المكرمة ، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، وتوجيهاته الأبوية لأبناء وشباب المنطقة على وجه الخصوص ، والمتمثلة في منع بعض السلوكيات الخاطئة في المرافق العامة ، التي لا تتفق مع الذوق العام Common sense ولا ترتقي لروح العصر وثقافة المجتمع ، ولعلنا ندرك حقيقة تفاعل الأسر والمؤسسات الرسمية والخاصة ، في جدية هذه المبادرة وتطبيقها سلوكيا ، في حين بدأت الأجهزة المعنية ، بالقيام بما يجب حيال بعض هذه السلوكيات ، في جميع المحافظات والمراكز التابعة للمنطقة ، وهي حملات تثقيفية توجيهية ، وجدت أصداءً إيجابية أسريًا وتربويًا وإعلاميًا.

هذه الأصداء الإيجابية تُدرك حقيقة مجتمعنا السعودي ، وعلاقته مع توجهات ولاة أمره حين تترجم لبرامج عمل ، مع بقية دوائر وحلقات تكامل النسيج الاجتماعي ، لأنها جاءت من خلال حوار هادف ، ورؤية صادقة ترحب بمعطيات الفكر ، بعد أن تهيأت السُبل لإيجاد مناخ فكري لتبادل الرأي ، وهو ما عمل لأجله صاحب السمو الأمير خالد الفيصل ، في لقاءاته وحواراته المستمرة ومجلسه الأسبوعي، مع أطياف مجتمع منطقة مكة المكرمة ، من الأعيان والمثقفين ورجال الإعلام والفكر ، إن انخراط عناصر المجتمع وتضافر جهودهم ، وتعاونهم مع الجهات ذات العلاقة ، هي بداية الحلول المتوقعة لهذه الأهداف الفاعلة.

فما نُؤكد عليه هو تربية الذوق العام لغرس مجموعة من القيم الجمالية ، كمعادلة مرنة تحتل مكانة عظيمة ، في المجتمع السعودي وتعزز دوره الانطباعي لدى الآخر ، فالمملكة التي تتجه لها أنظار العالم ، بمكانتها الدينية والحضارية والتاريخية ، وقيادتها السياسية بحكمتها وثوابتها المعروفة لنصرة قضايا حقوق الإنسان ، من هنا لابد أن يكون لأبنائها الدور الأهم ، في إبراز هذه المبادئ الأخلاقية ، خلال الممارسة والسلوكيات الشخصية ، لتؤكد الانطباع السائد عن أبناء المملكة ، باعتبارهم قدوة في جميع ما يصدر عنهم ، من تصرفات داخل مجتمعهم السعودي ، أو أثناء السفر خارج البلاد كبعثات دراسية أو رحلات عمل أو سياحية.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

حرب الطلاق ونتائجها على الأبناء

البتول جمال تركي

إحدى الثغرات الخطيرة في تنشئة الأجيال القادمة في مجتمعنا هو نشوء أطفال المطلقين والمطلقات لما يعانونه من خلال الحرب الدائرة بين الأب والأم ولايدركون أنهم (أي الأطفال) هم وقود هذه الحرب الدائرة وأنهم سلاح يستخدمه أحد الطرفين للضغط أو لإذلال الطرف الآخر أو للإنتقام في أغلب الأحيان دون مراعاة أو تفكير من قبل الأب والأم مدى تأثير ذلك الصراع على نفسية أبنائهم الذين تترسب في نفوسهم وشخصياتهم وقراراتهم المستقبلية.

ونقول ومن الطبيعي يعتبر نشوء الأبناء بين يدي والديهم هو التربية المثالية والمستقرة مهما كانت بين الأب والأم من مشاكل وخلافات ولكن بعد الطلاق والانفصال يصبح الأبناء وحياتهم واستقرارهم هو السلاح الذي يشهره أحد الوالدين بوجه الآخر فيكون الأولاد قد تم زجهم في أتون معركة لا ناقة لهم فيها ولاجمل وهم من يدفعون الثمن الأكبر وهناك خاسر آخر وهو الأم المغلوب على أمرها حتى لو أنصفها القضاء بعد شهور ووقوف في المحاكم تتكبدها بين خيبة وفشل في خراب بيتها وتشريد أطفالها حتى تبدأ المعاناة الكبرى وهي تعنت الأب في تنفيذ الحكم والتحايل عليه ومماطلة في رؤية أبنائها بحجج واهية كاذبة الهدف منها الانتقام ولا رادع يردعه لأنه يتحايل على الحكم القضائي بتغيير مكان السكن تارة أو بالسفر إلى مدينة أخرى.

وهناك الغالبية من الأمهات المطلقات من ذوات الدخل المحدود يعانين أشد المعاناة في تدبير مصاريف أبنائهن..والأب في واد آخر وإن سألته يقول : أنا أدفع المبلغ الذي حددته المحكمة وملتزم به ....يقول هذا وكأنهم ليسوا أبناءه أو كأنه يحسن إليهم والهدف من وراء تصرفه هذا هو أن يزيد من معاناة أمهم المسكينة ضارباً عرض الحائط بمتطلبات أولاده والمستجدات اليومية في حياتهم.

وأما في موضوع سن الحضانة فإن القانون يقول من حق الأم الحضانة للبنت حتى تستقل البنت بنفسها والولد حتى يبلغ سن السابعة أو العاشرة فتنتقل الحضانة إلى الأب دون دراسة وضع الأب هل هو متواجد في نفس البلد أم لا ؟ أو متزوج من امرأة أخرى سوف تذيق أبناء الأولى العذاب والمرارة ؟ هل هو مدمن مسكرات أو مخدرات ؟ أو لديه مشاكل أخلاقية أم لا؟ ...

نحن لدينا قوانين عادلة ولكن تطبيقها يخلو من روح القانون وإن كثرة القضايا المطروحة في محاكم الأحوال الشخصية يتطلب من القضاة سرعة الإنجاز دون النظر في تفاصيل روح القانون وتداعياته على الأطفال خاصة وعدم اكتراث للجانب النفسي للأطفال الذين هم ضحية معركة لاذنب لهم فيها وهنا أهيب بوزارة الشؤون الاجتماعية لتخفيف العبء على محاكم الأحوال الشخصية بايجاد الكوادر المؤهلة من الأخصائيين النفسيين من خلال دور رعاية يتم إنشاؤها ويكون دورها مستمدا بتوجيه من محاكم الأحوال الشخصية لدراسة وضع الأم ووضع الأب بشكل محايد ثم إرجاع الملف للقاضي ليحكم من خلال هذه الرؤية الطبيعية والواقعية على من يستحق الحضانة من الأب أو الأم ومن هو أصلح لهما ومن يكون الأطفال في أمان أكثر منهما.

إن ارتفاع نسبة الطلاق أصبح مخيفا فهناك حالة طلاق واحدة من بين كل ثلاث حالات زواج أي بنسبة تفوق ٣٣٪ وهذا مؤشر خطير على تنشئة هؤلاء الأطفال الذين يمثلون ثلث الجيل القادم وهذا يعني بأننا سوف نحصل على جيل ثلثه معقد نفسيا أو مهزوز الشخصية أو حاقد على الآخرين الذين نشأوا في بيئة طبيعية وكل هذه تنعكس سلبا على أدائه المدرسي فإما أن يكون فاشلا أو يكون لديه تقصير كبير في تحصيله العلمي لأن فكره مشوش ومعاناته أكبر من قدرة احتماله والتفكك الأسري أوجد جوا من عدم الرقابة والمتابعة وخاصة في السنين الأولى من حياتهم وأما في سنين المراهقة فالخطر أكبر وقد يكون فادحا.

يجب أن نضع نصب أعيننا مصلحة الأطفال بانتاج برامج توعية أسرية يتم فيها عرض لكل سلبيات الطلاق وآثاره المدمرة على الأطفال.

وأيضا اقترح رفع سن الحضانة إلى ١٥ سنة للجنسين لأنهم في هذه السن يكون وعيهم وإدراكهم قد اكتمل تقريبا ومن خلال تجاربهم أثناء الطلاق في الزيارات بين الأب أو الأم فنترك لهم الخيار أين يقيمون مع الأب أو الأم فهم أدرى بأمانهم واستقرارهم ويكون للطرف الآخر حق الزيارة.

دمروها دمر الله كيانهم!

عبدالفتاح أبومدين

×× إذا ذكرت "حلب الشهباء" ذكر المتنبي وسيف الدولة عبر تلك الأيام الخوالي! ولو كان شاعر حلب الكبير الذي يتغنى بأمجادها شاعرها البارز "العملاق" عمر أبو ريشه" وشعراء أخر من الأعلام ، لو كانوا وفي مقدمتهم:أبو الطيب المتنبي وعمر أبو ريشه اليوم! وبمناسبة الحديث عن هذين الشاعرين المتميزين تتجلى أمامي ذكريهما رحمهما الله تعالى، ذلك أنني ذات مرة قبل نحو أربعين سنة كنت وقرينتي متجهين إلى زيارة العراق من دمشق بحافلة ركاب فرأيت قطعة خشبية في شبه خلاء مكتوب عليها كلمة" ضمير" فتذكرت المتنبي القائل:

لئن تركنا ضميرا عن ميامنا ليحدثن بمن ودعتهم ندم

×× كان ذلك في القرن الرابع الهجري، حين غضب أبو الطيب من سيف الدولة الحمداني، فتوجه الشاعر إلى كافور الإخشيدي الذي دعاه إلى صحبته وقد ضاق درعا أبو الطيب من حساده في مجلس سيف الدولة!

×× وذهبت في عام"١٩٦٧م" من دمشق إلى حلب مع قريب لي فتذكرت في تلك المدينة الشامخة التي دمرها المجرمون اليوم بدءً من حاكم دمشق الظالم الذي قتل شعبه بقواه ومعه أعداء الحق"روسيا" وحزب الشيطان ، هؤلاء المجرمون دمروا شعباً أعزل ، مزقوا أهل حلب وفي مقدمتهم النساء والأطفال وتراث أمة كانت وتراثها قبل ألف سنة قلاع مجد وتاريخ وأمة شجاعة شامخة ذات تاريخ مجيد يتغنى به الدهر! غزاه المجرمون بغرورهم البشع ظلماً وعدواناً، أرجو الله القوي العزيز الجبار أن ينتقم من هؤلاء المفسدين في الأرض!

×× تمنيت أن نسمع أولئك الجهابذة :المتنبي وابن حلب العلاق عمر أبو ريشة أن يوقدوا حممهم الصارخ نحو المجرمين الطغاة في سورية ليمزقوهم ويكشفوا عوارهم وإجرامهم الذي غزا شعباً أعزل في دياره التي أصبحت ركاماً فمزقوا بدافع عدوهم الأول حاكمها المفسد في الأرض بحرق المستضعفين، لأن الحاكم جبان ضال، يرجو هذا الشعب المقتول المطحون أن يشهد في قابل الأيام من المنتقم الجبار تمزيق جثمان هذا الظالم المفتري الجائر الذي استدرج أعداء الإسلام ليحموا ضلاله ويمزق شعباً مسالماً شجاعاً، وما ربك بغافل عما يعمل المجرمون!

وعد بلفور في سنته التاسعة والتسعين

ياسين عبد الله السعدي

تمر في حياة كل فرد منا مناسبة معينة لها وقع خاص، وتأثير يغير مجرى حياته. ويحدث مثل ذلك في حياة الشعوب والأمم. وفي تاريخنا الطويل في هذه الديار، عبرنا محطات كثيرة كان لها تأثيرها المباشر في تطور الأوضاع؛ من اضطراب أو استقرار، أو من صعود وهبوط، في مجرى حياة الناس وتاريخ المنطقة.

تسمى المعارك (الحاسمة) التي تقلب الأوضاع وتغير ترتيبها، بالمعارك (الفاصلة)؛ لأنها تفصل بين عهدين. والمعارك الحاسمة الفاصلة التي حدثت على هذه الأرض عبر التاريخ كثيرة؛ من معركة مَجِدُّو سنة ١٤٧٥ قبل الميلاد، بين الحثيين والفراعنة بقيادة تحوتمس الثالث، إلى معارك الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد، إلى العصر الروماني في بداية التاريخ الميلادي، وصولا إلى العصر الإسلامي في القرن السابع الميلادي؛ بما فيه من معارك (فاصلة)؛ كمعركة اليرموك سنة ٦٣٦م، ١٥ هـ، وفتح بيت المقدس، ومعركة حطين سنة ١١٨٧م، ثم معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠م، ثم دخول المنطقة تحت المظلة العثمانية سنة ١٥١٦م، قبل خمسمائة سنة، إلى دخول الجنرال (اللنبي) مدينة القدس سنة ١٩١٧م، وما تبع ذلك من أحداث وتطورات غيرت وجه المنطقة وقلبت أوضاع الناس، وما تتابع بعد ذلك من تداعيات وتطورات؛ كانت كلها مقدمة لما نحن فيه اليوم من المآسي والآلام والعذابات.

تمر الذكرى التاسعة والتسعون لوعد بلفور يوم ٢ تشرين الثاني. ويبدو واضحا أن الأقلام التي كانت تتسابق في الحديث عن هذه الحدث الكبير في تاريخنا، وعن هذه المعركة (الفاصلة) في تاريخ المنطقة كلها، قد تراجعت كمًا ونوعاً، بعد أن كان لها اهتمام خاص؛ حتى أنه كان يخصص لها حصة دراسية على الأقل في المدارس؛ لتوعية الطلاب بما يعنيه وعد بلفور؛ وما ترتب عليه من واقعهم المؤلم واللئيم.

لقد صار بعض الكتاب يدور حول الموضوع ولا يدخل فيه؛ كما لاحظتُ و (رصدت) ذلك في أكثر من صحيفة محلية وخارجية؛ من خلال القراءة الإليكترونية بفضل الإنترنت (المتعدد المواهب).

ثم، إننا نلاحظ فتور الاهتمام العربي الرسمي بهذه المناسبة (الفاصلة) في تاريخنا، وبالتالي تاريخ المنطقة. ولذلك قررت أن أخوض في هذا الموضوع من خلال رؤية شاعر عربي كان معاصرا للمرحلة كلها منذ بداية البدايات الأولى للقضية؛ ذلكم هو الشاعر اللبناني المهجري الكبير، رشيد سليم الخوري، الملقب بالشاعر (القروي)، والذي كان يطلق عليه لقب (ضمير القومية العربية) كذلك؛ لما كان يمثله من إحساس عميق وشعور متين بقضايا أمته العربية كلها، بما فيها قضية فلسطين طبعا.

كان القروي غزير النظم، وخصوصاً في المناسبات القومية، بالرغم من اشتغاله بالتجارة المرهقة، في بداية حياته.

يبدأ الشاعر (معلقته) مخاطباً بلفور بلهجة التحدي؛ معتدا بقومه وبقدرتهم على (الصمود والتحدي)، ومذكرا بأن الحق أحق أن يتبع،

> **ويبدو واضحا أن الأقلام التي كانت تتسابق في الحديث عن وعد بلفور، وعن هذه المعركة (الفاصلة) في تاريخ المنطقة كلها، قد تراجعت كما ونوعا**

وأولى أن يحسب حسابه:

الحق، منك ومن وعودك أكبر ××× فاحسبْ حساب الحق يا متجبِّرُ!

وهل يتجبر ويستكبر إلا من يملك القوة وأدوات البطش. في ذلك الوقت البعيد نسبيا، وقبل تسع وتسعين سنة، كانت بريطانيا دولة عظمى، وإن كانت فرنسا تعتبر القطب الثاني، أو الشق الآخر للرحى التي كانت تطحن العالم من خلال صراعهما البغيض في سبيل السيطرة على العالم القديم، وخصوصا في آسيا وإفريقيا.

وبالرغم من أن فلسطين كانت لا تزال جزءا من الدولة العثمانية، إلا أن بريطانيا استعجلت الموضوع، واعتبرت أن الحرب العالمية الأولى، التي كانت تخوضها مع فرنسا ضد تركيا، محسومة النتائج، وأن لها الحق أن تمنح من تشاء، وتقدم الهبات من الأوطان لمن تريد.

تَعدُ الوعود فتَقتضي إنجازَها ××× مُهَجَ العباد؛ خسئتَ يا مستعمرُ

ويشير إلى منطق الكرم المقلوب:

لو كنتَ من أهل المكارم لم تكنْ ××× من جيب غيرك محسنا، يا بُلفرُ ومع أنه كان الأصح أن يقول: من أرض غيرك، بدل من جيب غيرك؛ لأنه أعطى وعدا بإعطاء الأرض، وليس إعطاء المال. ومع ذلك، كان القروي يعبر عن ضمير قومه في تلك المرحلة المتقدمة من عمر القضية، فقال متحديا:عِدْ من تشاءُ، بما تشاءُ، فإنما ××× دعواك خاسرةٌ، ووعدك أخْسَرُ!

ولم تتحقق نبوءة القروي كما تمناها، وكما ظن في قومه؛ أن يتنبهوا ويستفيقوا؛ كما استنهضهم قبل ذلك الشاعر، إبراهيم اليازجي: (تنبهوا واستفيقوا أيها العَرَبُ). كان القروي يظن في قومه خيرا، ويأمل أن يستيقظوا من سباتهم، وأن يستفيقوا من غفوتهم:

فلقد نفوز، ونحن أضعف أمةٍ ××× وتئوبُ مغلوبا، وأنتَ الأخسرُ

ولم تتحقق نبوءة هذا الشاعر الذي عاش حتى تجرع حسرات الهزائم العربية المتتالية كلها؛ إلى أن مات متدثرا كفن الألم، ولم يشاهد شيئا يتحقق من الأمل الذي راوده طول عمره؛ بالحرية والوحدة العربية.

في تلك القصيدة المعاصرة لزمن ذلك الوعد، يُذكِّرُ القروي، بلفورا السيحي، بأنه يجني على وطن المسيح بوعده هذا: تجني على وطن المسيح مدمرا ××× وتذيع أنك في البلاد معمِّرُ

إشارة إلى صك الانتداب الذي يزعم أنه من أجل تنمية الشعوب، وبث الحضارة في البلاد المتخلفة، حتى تتمكن من اللحاق بركب الحضارة. ثم إنه ينكر على بريطانيا اختيار فلسطين يهاجر إليها اليهود لإنشاء وطن قومي لهم فيها، ويرمز لهم بالاسم العبري؛ (يوضاس):

أوَ ما (ليوضاس) اللعين وأهله ××× إلاّ فلسطين الشهيدة مهجرُ؟!

بوفائنا نكرم شهداءنا وأسرانا

راغب ابو دياك

قد تكون الكلمات، وفي بعض الأحيان البكاء والرثاء، وأخذ الصور التذكارية والاعتزاز بها، إحدى مشاعر الصدق الجيّاشة التي نعيشها، وليس المبالغ فيها بعد الرحيل والفراق، سواء أكان أبدياً أم مؤقتا... وتزداد عواطف المشهد، حينما يتعلق الأمر بفراق الشهداء الأبدي، أو ابتعاد الأسرى القسري عنا لسنوات في السجن، وهؤلاء بفراقهم المؤقت أو الأبدي غالباً ما يكونون قد تركوا خلفهم التزامات كبيرة، تتعلق بالأهل والأحبة والزوجة والأبنّاء والآباء والأمهات والإخوة، وغالباً ما يكون الفراغ الذي تركوه برحيلهم كبيراً، والمسؤولية أكبر، وأشمل وأعمق. وأثناء اللحظات الأولى لفراق هؤلاء الأحبة من الشهداء والأسرى، غالباً ما يرقى الأمر إلى الشعور بالمسؤولية المجتمعية منا كأفراد، ومن هم بموقع المسؤولية بحيث نتقاسم مع ذلك الإرث الذي تركوه من الأقارب، ومن لهم ارتباط عائلي بهم من الدرجة الأولى. الهم والحزن والمسؤولية المشتركة، ومشاعر الفراق الصادقة التي تصبح بتراجع مستمر لحظة بلحظة مع الأيام والسنين، لتصل إلى حد التبخر، وتنتهي تلك المشاعر الجياشة، وكأن شيئا لم يكن، وتصبح مشاعر هؤلاء الأحبة والذين تركهم الشهداء والأسرى أمانة في أعناقنا تجاهنا كشعب ومؤسسات رسمية وأهلية، وصولا إلى رأس الهرم التشريعي والتنفيذي، بحيث تصبح تلك المشاعر سلبية، وهذا الشعور بالمناسبة غالباً ما يكون لديه دوافعه وأسبابه، ويكون مبرراً ومحاطا بالقلق، وعذاب الضمير والشعور بالخذلان والندم، بفقدان من تقع على عاتقهم مسؤوليتهم، ويكون الشعور متمحوراً حول فرضية عدم تحقيق احتياجاتهم، والوقوف على قضاياهم المستقبلية ناتج عن فقدان هؤلاء الشهداء والأسرى الذين لهم صله بهم، وما يجول بخاطرهم وسؤالهم يتمحور.. لو كان من افتقدناهم لا زالوا أحياء لوقفوا عند مسؤولياتهم تجاهنا، وكذلك الأسرى لو لم يشكل السجن حاجزا لكانوا معنا، وهنا يصبح هؤلاء الأهل والأحبة بحالة من اليأس والندم الشديدين، وهم كمن أفاق من سباته ولسان حالهم يقول: لو عاد من فارقونا قصراً للحظة لأسهموا في تحقيق احتياجاتنا ولعبّروا عن سخطهم، وألمهم وعتبهم تجاه من حمّلوهم أماناتهم، ولعاشوا لحظات من الندم تجاههم، وأمام ذلك المشهد يصبح التساؤل سيد الموقف، حول مبالغتنا بالبكاء والرثاء على فراقهم، وإجادة الخطابة والحديث المتمحور بوصف حال هؤلاء الأكرم منا جميعا... الشهداء، يليهم رفاق دربهم الأسرى، والذين يمثلون طليعة الشعب الفلسطيني كما نصفهم بخطاباتنا ومنابرنا الإعلامية، ،ويصل الحد بالمبالغة في بعض الأحيان إلى أكثر من ذلك بكثير، أم إن تلك المشاعر كان يحيطها أعلى درجات الصدق والشعور بالمسؤولية والتي

> **لا بد من التأكيد على كرامة الشهداء، وعظمة الأسرى، يليهم من تركوهم أمانة في أعناقنا**

غالباً ما تتبخر مع الساعات والأيام والسنين.

ويندرج هذا المشهد على الأسرى المحررين باللحظات الأولى لاستقبالهم بعد التحرر من السجن ،والذين يعيشوا لحظات الاهتمام التي تتقلص تدريجيا.

وهنا لا بد من التأكيد على كرامة الشهداء، وعظمة الأسرى، يليهم من تركوهم أمانة في أعناقنا، ويجب علينا أن لا نتركهم لظروف الحياة وتقلباتها، ونقف عند مسؤوليتنا تجاههم، والذين لا يقلون عنهم مكانة فهؤلاء من قدموا أغلى ما يملكون من الشهداء والأسرى، وهم الذين يقعون في دائرة الضرر الأولى نتيجة حالة الفقد، ووفاؤنا لهؤلاء يمثل القياس الحقيقي لحبنا لفلسطين، والتضحية من أجلها، فهؤلاء هم أهل التضحية والفداء والإيثار، وما يتطلعون له تجاهنا لا يندرج ببعده المادي، بقدر ما يندرج ببعده الروحي والمعنوي، وهؤلاء العظماء قدموا لنا ولفلسطيننا أغلى ما يملكون من شهداء وأسرى على مدار سنيّ الاحتلال، ولشهدائنا وأسرانا دين علينا، يتمثل بوقوفنا عند مسؤولياتنا تجاه من تركوهم بنفس القدر الذي نتعايش به مع من تقع علينا مسؤوليتهم، ممن لديهم بنا صلة الدم والقرابة، هؤلاء بحاجة لأن نتذكرهم في كل زمان ومكان و في المناسبات والأعياد، وأن نتوجه بالسؤال عنهم في كل لحظة، وفي كل صغيرة وكبيرة، فمن اختفوا عنا سيكون رحيلهم إلى الأبد، هؤلاء هم أبناء الوطن إذا تنكر لهم الجميع، فلا يجب علينا أن نسهم في نكراننا لهم، بحيث يعيشوا لحظات المقارنة لو أن من فقدوهم لا زالوا بينهم، لعاشوا الحب والحنان معهم، ولأسهموا في تحقيق احتياجاتهم، لا تتركوهم فريسة للشعور برائحة الموت، وعتمة السجن في كل لحظة، ولا تدعوهم فريسة للزمن، أكدوا لهم في كل لحظة، بأن شعبهم لن ينسى من فقد، فذلك القدر لم يشتروه بإرادتهم، ولم يسعوا للحظة تجاه السمعة والصيت، لا تتركوهم يتمنوا بلسان حال المغلوب على أمره، واليائس لو ان هؤلاء الأبطال ممن فقدوهم لا زالوا بينهم لأصبح حالهم غير ذلك .

لا تدعوهم يظنون بأن دماء شهدائهم، وآهات أسراهم ذهبت هباءً، وأن الوطن الذي ضحوا من أجله قد تنكر لهم، فدماؤهم التي يجب ان لا تهون علينا لم تذهب هدرا، وستسألنا عن كل تقصير وتفريط تجاه من تركوا .

لا تدعوهم يعتذروا لدماء شهدائهم، وعذابات أسراهم التي هي أغلى علينا بكثير من الدنيا وملذاتها ، ولا تدعوا دموعهم تذرف شوقا لمن فقدوا ، ولا تدعوهم يبكون حالهم وحال من تركوا، ولا تنشغلوا عنهم في البحث عن رغد عيشكم الكريم دونهم.